1989 - شَرُّ النَّاسِ مَنْ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ .

يضرب للنزيق السريع الغضب وللغادر أيضاً . قلت : هذا لفظ يحتاجُ إلى شَرْح والأصل فيه : أن العرب تسمى الشحم مِلْحاً لبياضه وتقول : أَمْلَحْتُ القِدْرَ إذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله : .

لا تَلُمْهَا إِنهَا مِنْ نِسْوَةٍ ... مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرَكب .

يعني من نسوة هَمُّها السمن والشحم فكان معنى المثل : شر الناس مَنْ لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه مَحْمدة إنما يأمره بما فيه طَيْش وخفة وميل إلى أخلاق النساء وهو حُبُّ السمن والمِلْحُ يذكر ويؤنث